مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية

المجلد 09 / العـدد: 02(2019)،
ص 245- 259

المناخ الأسري وعلاقته بالتفكير الايجابي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

- Family climate and its relation to positive thinking among first year secondary students

أ. رحماني جمال*

جامعة مولود معمري- تيزي وزو :rahmanidjamel13@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2018/12/13 تاريخ القبول: 2019/12/15 تاريخ النشر 2020/01/17

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري والتفكير الايجابي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بولاية المسيلة، وتحقيقا لأغراض البحث تم تطبيق مقياس المناخ الأسري ومقياس التفكير الايجابي على عينة من التلاميذ مكونة من (80) تلميذا وتلميذة - السنة الأولى ثانوي- وبعد تفريغها ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (spss) توصلنا إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطيه بين المناخ الأسري والتفكير الايجابي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس والتخصص).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الايجابي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس والتخصص).

- **الكلمات المفتاحية:** المناخ الأسري _ التفكير الايجابي _ تلاميذ السنة أولى ثانوي الثانوي

* المؤلف المرسل: رحماني جمال ، الإيميل: rahmanidjamel13@gmail.com

Abstract:

This study aimed to identify the Relationship between the family climate and positive thinking among secondary school students in the Wilayat of M'sila. Using the statistical package software (spss), we have reached the following results:

- There is a correlation between the family climate and positive thinking among the first year secondary school students.
- There are statistically significant differences in the level of the family climate in the pupils of the first year secondary, depending on the variables of the study (sex and specialization).
- There are statistically significant differences in the level of positive thinking in the first year secondary school students, depending on the study variables (sex and specialization).

Keywords: family climate _ positive thinking _ pupils first year secondary

Résumé:

Cette étude visait à identifier la relation entre le climat familial et la pensée positive chez les étudiants de l'enseignement secondaire de l'État de M'sila et, aux fins de la recherche, a été appliquée à l'échelle du climat familial et à la pensée positive à un échantillon d'élèves (80) - de première année du secondaire - et après leur sortie et traités statistiquement. En utilisant le logiciel de progiciel statistique (spss), nous avons obtenu les résultats suivants:

- Il existe une corrélation entre le climat familial et la pensée positive chez les élèves de première année du secondaire.
- Il existe des différences statistiquement significatives dans le niveau du climat familial chez les élèves de première année du secondaire, en fonction des variables de l'étude (sexe et spécialisation).

- Il existe des différences statistiquement significatives dans le niveau de pensée positive chez les élèves de première année du secondaire, en fonction des variables de l'étude (sexe et spécialisation).

Keywords: climat familial _ pensée positive _ élèves de première année du secondaire

مقدمة:

تعد البيئة الأسرية عاملا مهما في توافق التلميذ حيث يتأثر توافقه مع متطلبات الحياة المدرسية وبحاجاته الشخصية والاجتماعية, وبخبرات طفولته وقدراته العقلية والتحصيلية وظروفه الاقتصادية والصحية، وطبيعة العلاقات السائدة فيها، فهي التي توفر للفرد الأمان والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة، وهنا تكمن أهمية توفير مناخ أسري ملائم وإيجابي للأبناء من أجل إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والتعليمية، ذلك أن المفهوم الحديث للمدرسة لا يقتصر على مجرد تزويد المتعلم بالمعارف، بل مجال تتفتح فيه شخصيته وترقى من خلالها إمكاناته وفاعليته في المجتمع، وهي بذلك ذات رسالة تربوية تهدف إلى ما هو أشمل من التعليم وتحصيل المعرفة، ومن أهم أدوارها إكساب المتعلم طرق تفكير ايجابية وتنميتها لديه من أجل الإيمان بقدراته وطاقاته وترجمتها سلوكا واقعيا من خلال أداء المهام والنشاطات التعليمية مما يسهم في زيادة التحصيل الدراسي وتحقيق نتائج مرضية، فمجال التعليم من أكثر المجالات التي يمكن أن يواجه فيها المتعلم عقبات ومشكلات تؤدي به إلى ضرورة تنمية تفكيره وتعديل نمطه بغية إيجاد حلول من أجل الانسجام وتحقيق التوازن والتوافق النفسي.

1- الإشكالية:

للأسرة تأثير عميق في سلوك الأبناء واتجاهاتهم ونضج انفعالاتهم، فشخصيات الأبناء تتكون من خلال الخبرات التي يعيشونها ومن خلال المناخ الأسري الذي ينشئ من خلال العلاقات الأسرية التفاعلية إذ يعتمد المناخ الأسري على شبكة معقدة من السلوكات والاتجاهات بين الوالدين والأبناء، فالجو الأسري العام الغير سوي والمشحون بالخلافات والتوتر يؤثر سلبا في شخصية الأفراد ويترتب على هذا ضعف في أدائهم الأكاديمي وبالتالي في تحصيلهم الدراسي خاصة، فالمناخ الأسري يؤثر على شخصية الأبناء وصحتهم النفسية فقد أوضحت دراسة موسن (Mussent 1963) أثر المناخ الأسري المتمثل في طابع علاقة الوالدين بالأبناء في أن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوي بدرجة كافية

كانوا أقل أمنا وأقل ثقة بالنفس وأقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين (محمد بيومي، 2000، ص16).

كما أوضحت دراسة (محمود عبد القادر1966) أثر الدفء العاطفي والانسجام الأسري على شخصية الطفل، فقد وجدت علاقة ارتباطيه دالة بين تقبل الآباء لأبنائهم والانسجام الأسري، فقد كان الأبناء الذين يعيشون في أسر يسودها الدفء العاطفي والتوافق الأسري أكثر تقبلا لذواتهم فأكثر تحررا من عوامل القلق، كما أنهم أكثر شعورا بالرضا، ويمتلكون مهارة التفكير الايجابي التي تساعدهم في مواجهة المشاكل والضغوط النفسية المترتبة عن التغيرات المتسارعة، وقد أكدت بعض الدراسات ومنها دراسة نيك ومانز1992 Nekt, manz أن استخدام التفكير الايجابي يمكن أصحابه من زيادة ومراقبة وتقويم الأفكار الداخلية والقناعات الموجهة لتوقعات الفرد للنجاح في حل المشكلة، وزيادة قدرة الفرد الذاتية للتفكير في وجهات ايجابية، ليصبح أكثر حكما بطريقة إرادية في عمليات التفكير واتجاهاتها، مما يؤدي إلى التكوين أنظمة أفكار ايجابية مسيطرة وفعالة تساعد في توجه الفرد نحو حل المشكلة، لذا جاءت دراستنا هذه للتعرف على العلاقة بين المناخ الأسري والتفكير الايجابي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، ومدى تأثر التلاميذ بالمناخ الأسري الذي بدوره يؤثر في نمط تفكيرهم سواء بالسلب أو الإيجاب على تحصيلهم الدراسي، ومن خلال هذا الطرح يمكن الخروج بالتساؤلات الآتية:

– هل توجد علاقة ارتباطيه بين المناخ الأسري والتفكير الايجابي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ؟.

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس والتخصص)؟.

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الايجابي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس والتخصص)؟.

2- الفرضيات :

– توجد علاقة ارتباطيه بين المناخ الأسري والتفكير الايجابي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس والتخصص).

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الايجابي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس والتخصص).

3- أهداف الدراسة :

–التعرف على مستوى كل من المناخ الأسري السائد والتفكير الايجابي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

–الوقوف على مدى اختلاف مستوى المناخ الأسري السائد والتفكير الايجابي باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس والتخصص الدراسي) لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

–معرفة نوع العلاقة بين المناخ الأسري والتفكير الايجابي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

4- مفاهيم الدراسة:

4-1- المناخ الأسري: يعرف (حافظ 1997) المناخ الأسري أنه الجو الذي ينمو فيه الطفل، وتتشكل من خلاله الملامح الأولى للشخصية وهو مصدر الإشباع لحاجاته واستثمار طاقاته وتنميتها، وفي سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية وفقا لأساليب معينة، ويشعر بردود الأفعال المباشرة تجاه محاولاته الأولى للتجريب وتكوين شخصية مستقلة لها طابعها وأهدافها الخاصة (حافظ، (1997)، ص23).

كما عرفه كفافي 1999: أن المناخ الأسري يتحدد بالعلاقات من أساليب سوية في التعامل مع الشخص وفقا لصفاته الإنسانية مقابل أساليب غير سوية في التعامل مع الشخص كشيء وكأداة لتحقيق الأهداف (كفافي، 1999، ص18).

في حين عرفه(محمود جهان، 2009): بأنه تلك الخصائص البيئية الأسرية التي تعمل كقوة هامة في التأثير على سلوك الأفراد من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة (محمود جهان، 2009، ص6).

من خلال هاته التعريفات نجد أن المناخ الأسري هو مجموعة التفاعلات القائمة بين أفراد الأسرة، والتي تمثل في طبيعة العلاقات السائدة، وأسلوب إشباع الحاجات الأساسية، وكيفية حل النزاعات التي تحدث بينهم وتؤثر بذلك في سلوك كل منهم وفي تكيفه وصحته النفسية.

أما إجرائيا فنقصد به مجموع الدرجات التي يتحصل عليها تلميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس المناخ الأسري للباحث "محمد محمد بيومي خميل"المعتمد في دراستنا الحالية.

2-4- التفكير الايجابي:

يعرف (ابراهيم، 2006) التفكير الإيجابي بأنه توقع النجاح في القدرة على معالجة المشكلات بتوجيه من قناعات عقلية بناءة، وباستخدام استراتيجيات القيادة الآتية والتي تزيد من إمداد الفرد بثقته في أدائه وسيطرته وإدارته لعمليات التفكير لديه.

أما(زحلوط، 2009) يعرفه بأنه فن التعامل بما هو متاح من أدوات وقدرات ووسائل للحصول على أفضل النتائج، وطريقة التفكيرهي إحدى خيارات الحياة والشخص السعيد هو من يمتلك مجموعة من طرق التفكير تمكنه من التعامل بشكل أمثل مع مصاعب ومواقف الحياة المختلفة، ويعرف (فيرابيفر) التفكير الإيجابي بأنه الانتفاع بقابلية العقل اللاواعي للاقتناع بشكل ايجابي (علة وبوزاد، 2016، ص128).

أما إجرائيا فنقصد به مجموع الدرجات التي يتحصل عليها تلميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التفكير الايجابي للباحث "عباس شمران شهد (2012) "المعتمد في دراستنا الحالية.

5- الدراسات السابقة: سندرج في هذا العنصر الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع حسب ارتباطها بمتغيرات دراستنا الحالية وهي كالتالي :

1-5 _ الدراسات التي تناولت المناخ الأسري:

- **دراسة (عبدالقادر1966)** أكدت أثر الدفء العاطفي والانسجام الأسري على شخصية الطفل، فقد أظهرت النتائج علاقة دالة ارتباطيه بين تقبلا الآباء لأبنائهم والانسجام الأسري، كما ظهر أن الأبناء الذين يعيشون في أسر يسودها الدفء العاطفي أو التوافق الأسري كانوا أكثر تقبلا لذواتهم وأكثر تحررا من عوامل القلق وأكثر شعورا بالرضا والسعادة.

كما أكدت **دراسة (موسى1973)** التي أجريت على عينة من أبناء المجتمع العراقي، إذ أوضحت الدراسة أن الأبناء الجانحين كانوا يعيشون ظروفاً أسرية مضطربة وكانوا يتعرضون لأساليب معاملة والدية متناقضة بين القسوة والتدليل والحماية الزائدة والإهمال كما تعرضوا للعقاب البدني، فضلاً عن الحرمان وعدم إشباع الكثير من حاجاتهم .

أما **دراسة (Nick et.al,1976)** فقد بينت أن رفض الشباب للحياة الأسرية التقليدية يرجع لعدم وجود العلاقات الأسرية والمناخ الأسري الصحي، إذ تمت تربيتهم في مناخ أسري مضطرب يسوده الصراع

والشقاق وعدم التماسك فضلاً عن عدم وجود وقت كافي يقضيه الأبناء مع أسرهم (خليل، 2000، ص17).

2-5 _ الدراسات التي تناولت التفكير الايجابي:

دراسة مونرو (munro,1995) هدفت الى التعرف على العلاقة بين التفكير السلبي والايجابي وسمتي الشخصية المتفائلة والمتشائمة، على عينة بلغت (420) طالبا وطالبة ممن يدرسون في إحدى الجامعات الأمريكية، واستخدم في الدراسة استبيانا للتعرف على مستوى التفكير الايجابي لدى عينة الدراسة، وقد انتهت الدراسة الى وجود فروق جوهرية في مستوى التفكير السلبي والايجابي تعزى الى سمتي الشخصية المتفائلة والمتشائمة لدى طلبة الجامعة، حيث أظهر الطلبة المتفائلون مستوى أكبر على التفكير الايجابي، بينما أظهر الطلبة المتشائمون مستوى أكبر على التفكير السلبي، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر لمتغير الجنس والتخصص في مستوى التفكير السلبي أو الايجابي على أنه قد أظهر الطلاب بشكل اجمالي ميل نحو التفكير الايجابي (munro,1995,p70).

دراسة جود هارت (Good hart,1999) بعنوان تأثير التفكير الايجابي على الأداء الإنجازي في مواقف معينة أجريت هذه الدراسة في كاليفورنيا، تم اختيار عينة مكونة من (151) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة، واستخدم في الدراسة استبيان للتعرف على مستوى الدور الايجابي لدى الطلبة، بينما على العكس من ذلك فقد أظهرت عدم وجود ارتباط بين التفكير السلبي وقدرة الطلاب على الأداء التحصيلي (Good hart, 1999, p12)

نستنتج من نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال أنها اتفقت على وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المناخ الأسري المتمثل في العلاقات الأسرية المترابطة السليمة من جهة وإشباع حاجات الأبناء من جهة أخرى مما يولد لهم نمط تفكير ايجابي يساعدهم في زيادة التحصيل الدراسي لديهم.

فكلما كانت العلاقات الأسرية طيبة ومتماسكة بين الوالدين وبين أفراد الأسرة جميعاً، قائمة على الحب والاحترام والتعاون وكذلك قيام كل فرد بمسؤولياته اتجاه أسرته، وإشباع حاجات الأبناء بطريقة معتدلة كلما شاع مناخا أسريا صحيا، مما يعمل على معالجة المشكلات بتوجيه من قناعات عقلية بناءة، والتي تزيد من إمداد الفرد بثقته في أدائه وسيطرته وإدارته لعمليات التفكير لديه.

6- منهجية الدراسة وإجراءاتها :

6-1- منهج الدراسة: تماشيا مع موضوع الدراسة ونوعها وتحقيقا لأهداف الدراسة وللتأكد من صدق الفروض التي قامت عليها، اعتمدنا في دراستنا الحالية على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف

ظاهرة ما أو واقع بدقة وموضوعية اعتمادا على المعطيات والبيانات التي تحلل كميا (مصطفى عشوي، 2003).

2-6- أدوات البحث : طبق في هذا البحث مقياس المناخ الأسري وكذا مقياس التفكير الايجابي

6-2-1- مقياس المناخ الأسري : من إعداد الباحثين (موس وموس Moos, & Moos2002)

الخصائص السيكومترية للمقياس : للتحقق من صدق المقياس وتباته اعتمد الباحث على الأساليب التالية

– **صدق المحتوى**: وتم هذا من خلال ملاحظات وآراء الخبراء والأساتذة المتخصصين في علم النفس وعلوم التربية بعد توزيع مقياس المناخ الأسري عليهم، وهدفنا إلى معرفة مدى ملائمة العبارات لمتغير الدراسة، ومدى سلامة الصياغة اللغوية ومناسبتها لمستوى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وكذا مدى قياس العبارات لما وضعت لقياسه فعلا.

– **صدق الاتساق الداخلي:** تم حسابه في هذه الدراسة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون rp بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري، بحيث كان معامل الارتباط معظم عبارات المقياس دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وكانت معاملات الارتباط الدالة في (28) عبارة من أصل (34) أي بنسبة (82.35%) وهو ما يدل على صدق المقياس.

– **الثبات:** تم حساب معامل ثبات المقياس من خلال اعتماد طريقة ألفا كرونباخ، الذي بلغ قيمته 0.70 وهي نسبة تدل على أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

6-2-2- مقياس التفكير الايجابي: من إعداد الباحث عباس شمران شهد (2012) "

الخصائص السيكومترية للمقياس : للتحقق من صدق المقياس وتباته اعتمد الباحث على الأساليب التالية:

– **صدق المحتوى:** تم من خلال ملاحظات وآراء الخبراء والأساتذة المتخصصين في علم النفس وعلوم التربية بعد توزيع مقياس التفكير الايجابي عليهم، وهدفنا إلى معرفة مدى ملائمة العبارات لمتغير الدراسة، ومدى سلامة الصياغة اللغوية ومناسبتها لمستوى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وكذا مدى قياس العبارات لما وضعت لقياسه فعلا.

- **صدق الاتساق الداخلي**: تم حسابه في هذه الدراسة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون rp بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية ، بحيث كان معامل الارتباط معظم عبارات المقياس دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وكانت عدد العبارات التي معاملات ارتباطها دالة (33) عبارة من أصل (47) أي ما نسبته 70.21% مما يدل على صدق المقياس.

- **الثبات:**تم حساب معامل ثبات مقياس الصلابة النفسية بالاعتماد على طريقة ألفا كرونباخ، الذي بلغ قيمته 0.70 .

1-6- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي ، وتمّ الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة في اختيار العينة لأنها الأنسب لموضوع هذه الدراسة، وتمثلت خصائص عينة الدراسة في ما يلي :

جدول (01) يبيّن توزيع أفراد العينة حسب الجنس

المتغيرات		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	28	%35
	أنثى	52	% 65
المجموع		80	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة الإناث عالية مقارنة بنسبة الذكور، حيث بلغت نسبة الإناث 65%، بينما بلغت نسبة الذكور 35%، وقد يعود هذا التفاوت بين النسب إلى التفاوت في النسبة العامة لعدد التلاميذ المسجلين في هذه الثانويات، حيث عدد الإناث أكبر من عدد الذكور.

جدول (02) يبيّن توزيع أفراد العينة حسب نوع التخصص

المتغيرات		التكرار	النسبة المئوية
التخصص	أدبي	48	% 60
	علمي	32	%40
المجموع		80	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن نسبة تلاميذ التخصص العلمي في عينة الدراسة عالية مقارنة بنسبة تلاميذ التخصص الأدبي، حيث بلغت نسبة التخصص العلمي 60%، بينما بلغت نسبة

التخصص الأدبي 40%، وقد يعود هذا التفاوت إلى نسبة العالية لعدد التلاميذ المسجلين في التخصص العلمي في هذه الثانويات مقارنة بالتخصص الأدبي، لذا جاءت النسبة متفاوتة في عينة الدراسة.

3-6- الأساليب الإحصائية المعتمدة:

- معامل ارتباط بيرسون - المتوسط الحسابي - معامل اختبار (ت) - النسب المئوية.

7- عرض وتفسير النتائج:

7-1- التحقق من الفرضية الأولى التي مفادها: توجد علاقة بين المناخ الأسري والتفكير الايجابي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

للتحقق من هذه الفرضية قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل من المناخ الأسري والتفكير الايجابي، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (03) يبين نتائج معامل ارتباط بيرسون بين المناخ الأسري والتفكير الايجابي

المتغيرات	المقياس قيمة ارتباط r	مستوى الدلالة
المناخ الأسري /التفكير الايجابي	0.66	α= 0.01
		df=78

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أعلاه أن معامل الارتباط بين المناخ الأسري والتفكير الايجابي دال عند (0.01)، مما يعني وجود ارتباط دال إحصائيا بين المناخ الأسري والتفكير الايجابي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وهو ارتباط طردي بمعنى كلما زاد وتحسن المناخ الأسري يزيد التفكير الايجابي للتلميذ، وهذا ما يؤكد فرضية الدراسة.

ويمكن القول من خلال نتائج المستقاة من هذه الفرضية أن المناخ الأسري السائد له دور جد هام في تنمية التفكير الايجابي للتلاميذ، فالتلاميذ الذين يتمتعون بمناخ أسري صحي تفاعلي ومحفز يشعرون بالأمان والاطمئنان داخل أسرهم، ويتفاعلون بشكل إيجابي وصحي مع أفرادها، يتولد لديهم الشعور أنهم محبوبون ومرغوبون، وأنهم موضع حب واعتزاز من طرف أفراد أسرهم، فهذا المناخ شرط انتظام حياة التلاميذ النفسية واستقرار مشاعرهم مما يشجع على التعبير عن مشاعرهم الايجابية والسلبية وما يحمله من آراء دون خوف أو تردد، وبالتالي يتولد لديهم تفكير ايجابي، وعلى العكس من ذلك فإن

التلاميذ الذين يعيشون في مناخ أسري غير متفاعل يقل فيه التواصل الاجتماعي بين أفراده، ويفتقر إلى الأمان النفسي والاجتماعي، يجعل منهم أفرادا عاجزين عن التعبير عن آرائهم ومشاعرهم بسبب الشعور بالخوف والتهديد نتيجة الصراعات المتكررة، مما يؤثر على استقرارهم النفسي، مما يولد لديهم تفكير سلبي وبالتالي ينعكس على أدائهم التحصيلي.

وجاءت نتائج الفرضية الأولى موافقة لما أشار إليه (خليل بيومي، 2000) أن الأفراد الذين يتمتعون بالأمان والاطمئنان داخل أسرهم، يتولد لديهم الشعور بالاطمئنان والاستقرار النفسي، والعكس من ذلك فإن الأفراد الذين يعيشون في وسط أسري غير صحي يجعل منهم أفرادا عاجزين عن التعبير عن آرائهم ومشاعرهم مما يتولد لديهم اضطرابا في حياتهم النفسية (خليل ،بيومي،2000، ص28).

كما وافقت نتائج هذه الفرضية ما توصلت إليه دراسة (محمد العلمي، 2015) حيث وجد أن التلاميذ الذين ينحدرون من أسر تتمتع بالأمان الأسري تتصف بالترابط والاستقرار توفر لأبنائها مناخا صحيا يساعد على الإفصاح والتعبير عن مشاعرهم وحاجاتهم ورغباتهم مما يعزز لديهم الصمود والمقاومة أثناء مواجهتهم للضغوط الاجتماعية والمواقف المدرسية (محمد، العلمي، 2015، ص80).

7-2- التحقق من الفرضية الثانية التي مفادها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي في مستوى المناخ الأسري تبعا للمتغيرات الجنس، التخصص الدراسي .

لمعرفة الفروق في مستوى المناخ الأسري حسب كل من الجنس والتخصص أجرينا اختبار ت لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما يلي:

جدول (04) يبين الفروق في المناخ الأسري حسب الجنس

الجنس	التكرار	المتوسط	درجة الحرية	قيمة ت		مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	المجدولة		
ذكور	28	1.64	df=78	10.23	1.99	0.05	دال
إناث	**52**	**2.32**					

يظهر من خلال الجدول رقم (04) أن اختبار (ت) دال إحصائيا لأن قيمة الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا في المناخ الأسري لدى التلاميذ حسب الجنس.ونلاحظ أن المتوسط الحسابي للمناخ الأسري عند الإناث أكبر من نظيره عند الذكور.

ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها أن مستوى المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يختلف باختلاف الجنس ولصالح الإناث وذلك لطبيعة الأنثى وخاصة في مرحلة المراهقة وهي جد صعبة ويجب الاهتمام بالأبناء وتوفير مناخ أسري جيد توافق مع متطلبات هاته المرحلة.

كما وافقت نتائج هذه الفرضية ما توصلت إليه دراسة (عبدالقادر1966) أن الأبناء الذين يعيشون في أسر يسودها الدفء العاطفي أو التوافق الأسري كانوا أكثر تقبلا لذاتهم وأكثر تحررا من عوامل القلق وأكثر شعورا بالرضا والسعادة.

جدول (05) يبين الفروق في المناخ الأسري حسب التخصص

التخصص	التكرار	المتوسط	درجة الحرية	قيمة ت		مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	المجدولة		
علمي	48	2.32	df=78	8.290	1.99	0.05	دال
أدبي	32	1.72					

يتضح خلال نتائج الجدول أعلاه نجد أن قيمة "ت" (8.29) المحسوبة ذات دلالة إحصائيا بعد مقارنتها بقيمة "ت" المجدولة (1.99) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (78) لصالح التخصص العلمي، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا في المناخ الأسري بين التلاميذ حسب التخصص لصالح التخصص العلمي.

وهذا يدل بشكل عام أن أسر تلاميذ ذوي التخصص العلمي يحاولون جاهدين العناية والاهتمام بأبنائها وتوفير مناخ ملائم ومشجع على الدراسة والتركيز، ويتماشى ونوع التخصص الذي اختاره، حيث أنهم على دراية بصعوبة ومطالب التخصص العلمي إذا ما قورن بالتخصص الأدبي، فهم يحاولون التخفيف من الضغوط التي يعيشها التلميذ الناتجة عما يترتب عليه اختيار التخصص العلمي وذلك بتوفير مناخ صحي سليم، وتهيئة الظروف الاجتماعية والنفسية التي تشعرهم بالراحة

والأمن النفسي، الأمر الذي يفسر الفروق بين المناخ الأسري لتلاميذ ذوي التخصص العلمي وتلاميذ ذوي التخصص الأدبي.

3-7- التحقق من الفرضية الثالثة التي مفادها توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي في مستوى التفكير الايجابي تبعا لمتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي) .

لمعرفة الفروق في مستوى الصلابة النفسية حسب كل من الجنس والتخصص أجرينا اختبار ت لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما يلي:

جدول (06) يبين الفروق في التفكير الايجابي حسب الجنس

الجنس	التكرار	المتوسط	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
إناث	28	1.95	-5.327	78	0.01
ذكور	52	2.36			

من خلال الجدول رقم(06) نجد أن اختبار "ت" دال إحصائيا لأن قيمة الدلالة الإحصائية أقل من 0.05 مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا في التفكير الايجابي لدى التلاميذ حسب الجنس، لصالح الذكور، حيث أن المتوسط الحسابي للتفكير الايجابي عند الذكور أكبر من نظيره عند الإناث.

ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها أن للذكور القدرة على تخطي العقبات التي تواجههم ووضع الخطط المستقبلية، ومواجهة المشكلات التي تعترضهم والقدرة على حلها أكثر من الإناث، وتتفق هذه النتيجة إلى ما توصلت إليه دراسة دراسة مونرو(munro,1995) أن الطلاب بشكل إجمالي أكثر ميل من الإناث نحو التفكير الايجابي.

جدول (07) يبين الفروق في التفكير الايجابي حسب التخصص

التخصص	التكرار	المتوسط	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
علمي	48	2.36	4.441	78	0.01
أدبي	32	2.01			

يتضح من خلال الجدول رقم(07) أن اختبار "ت" دال إحصائيا لأن قيمة الدلالة الإحصائية أقل من 0.05 مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا في التفكير الايجابي للتلاميذ حسب التخصص، وهذا

لصالح التخصص العلمي، حيث أن المتوسط الحسابي للتفكير الايجابي عند العلميين أكثر من نظيره عند الأدبيين.

وهذا طبيعي بشكل عام لأن طبيعة التخصص العلمي في المرحلة الثانوية تحتاج درجة عالية من التطبيق والتحليل وربط العلاقات العلمية والاستنتاجات، مما يكون لهم القدرة على تخطي العقبات التي تواجههم، والقدرة على تنفي مخططاتهم، ولديهم حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بهم، وهذا يأتي من طبيعة تخصصهم الدراسي، ومواجهة المشكلات التي يتعرضون لها، والمبادرة على حلها، أكثر من نظرائهم التلاميذ في التخصص الأدبي.

خاتمة:

يعتبر موضوع الأسرة من أهم المواضيع الجديرة بالبحث و الاهتمام من طرف المختصين و الباحثين باعتبارها الخلية الأولى و الأساسية لكل المجتمعات والمسئولة عن تربية الأبناء و تنشئتهم وهي بكل ما تقدمه للأبناء من خبرات ومعلومات حول الحياة إنما هي بذلك تساعدهم و تحفزهم على تحقيق النمو و التقدم فيه عبر المراحل العمرية التي يمرون بها، ولقد بينت لنا في الأخير وجود علاقة بين المناخ الأسري والتفكير الايجابي للتلاميذ حيث أنه كلما حظي الأبناء بالعيش في مناخ أسري جيد تتوفر فيه كل الظروف المريحة والمساعدة على الدراسة كلما كان تحصيلهم جيدا، وعلى العكس من ذلك فان المناخ الأسري غير صحي و الذي لا يتم فيه إشباع الحاجات وتختلط فيه الأدوار وتنعدم فيه روح المسؤولية، وبالتالي يصبح لديهم تفكير سلبي مما يؤثر على نموهم وكذا تحصيلهم الدراسي.

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها يوصي الباحث بما يلي:

1. إرشاد الآباء والأمهات إلى أفضل الأساليب لتكوين مناخ أسري سوي، والتي تساعد على النمو السوي للأبناء والرفع من مستوى الأمن النفسي لديهم.
2. بث الوعي والاهتمام بأساليب المناخ الأسري السوي من خلال وسائل الإعلام المختلفة.
3. تأهيل وتدريب الآباء والأمهات على كيفية التربية من أجل تكوين بيئة أسرية يسودها الحب والتفاهم، مما يساعد على نمو أبناء أسوياء بعيدين عن المشاكل والاضطرابات النفسية.
4. عقد دورات تدريبية لكل أفراد الأسرة من خلال الجمعيات لتوضيح أساليب تربية الأبناء ولمعرفة مطالب النمو خاصة في مرحلة المراهقة.

5. وضع برامج إرشادية تهدف إلى رفع مستوى التفكير الايجابي لدى التلاميذ من أجل رفع درجة قدرتهم على التعامل مع المواقف الضاغطة وبالتالي الرقي بمستقبلهم العلمي وزيادة تحصيلهم الدراسي.

قائمة المراجع:

1- حافظ، نبيل، سميرة (1997)، **مقدمة في علم النفس الاجتماعي**، مصر:مكتبة زهراء الشرق.

2- كفافي، علاء الدين(1999)، **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، المنظور النفسي الاتصالي**، مصر: دار الفكر العربي.

3- محمود، جيهان(2009)، **"الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببغض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة"**، مجلة جامعة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

4- علة وبوزاد (2016)، **التفكير الايجابي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية**، مجلة العلوم النفسية والتربوية، الجزائر.

5- خليل، محمد محمد بيومي(2000)، **سيكولوجية العلاقات العائلية**، مصر:دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

6- Good hart, (1999) the Guidance needs of the Secondary school..students in the State of Kuwait. Michigan, Ann Arbor: University Microfilms International.

7- Munro, J.(1995) negative thinking in depression cause, effect, or. Reciprocal Relationship advances in behavior research and therapy, Vo15,no